

01 - شرح سلم الوصول إلى علم الأصول للحكمي - الشيخ عبد

الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال الناظم رحمة الله تعالى وساعة الملوك للجناح وجيء بالكتاب والشهاد وشهدت الأعضاء والجوارح وبدت السوءات والفضائح - 00:00:00 وابتليت هنالك السرائر وانكشف المخفي في الضمائر بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو اليه ونعود بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:25 وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد لا يزال الكلام عند الناظم رحمة الله تعالى - 00:00:46

حول تفاصيل اليوم الآخر وما يكون في ذلك اليوم العظيم من احوال فظيعة والشدائد عظيمة وامور كثيرة متنوعة جاءت تفاصيلها في كتاب ربنا عز وجل وسنة نبينا صلوات الله وسلامه عليه - 00:01:10

وذكر الناظم رحمة الله تعالى شيئاً من هذه التفاصيل فيما مضى من الآيات ولا يزال الكلام عنده عن تفاصيل اليوم او الايمان باليوم الآخر يقول هنا وساوت الملوك للجناح وجيء بالكتاب والشهاد - 00:01:42 اي في ذلك اليوم يتتساوى الملوك والاجناد والرؤساء والرعيية يكون الجميع متتساوين لا فرق بين رئيس ومرؤوس ولا فرق بين تاجر او غنياً وفقير لا فرق بين ملك وجندي من الجنود - 00:02:12

لا فرق بين هؤلاء تتتساوى الرؤوس وفي ذلك اليوم يقول الله تبارك وتعالى ان الملك اين ملوك الارض ويقول اننا الملك انا الديان كما في بعض الاحاديث والمراد بتتساوي الرؤوس - 00:02:49

اي بحسب الفروقات التي كانت بينهم في امور الدنيا اما فيما يتعلق بامر الدين فليس هناك تساوي بل بينهم فروقات بل بينهم فروقات وبينهم تمايز وتفاضل منهم السابق ومنهم المقتضى ومنهم الظالم لنفسه - 00:03:10

ومنهم الظلمة والكفار والفسقة والفحار فبهاذا الاعتبار ليسوا متتساوين والتتساوي الذي يعنيه الناظم رحمة الله تعالى اي باعتبار امور الدنيا التي كانوا عليها من ملك او زعامة او رئاسة او - 00:03:47

آاه حسب او نسب قال تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساولون فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون - 00:04:14

في الحديث قال عليه الصلاة والسلام من بطا به عمله لم يسرع به نسبة والله تعالى يقول اننا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله - 00:04:38

اتقاكي فالشاهد هناك تفاضل بين الخلائق باعتبار امر الدين ولزومه واما فيما يتعلق بامور الدنيا تنتهي بانتهاء الدنيا الملك او الزعيم او الرئيس او ما الى ذلك اذا مات انتهت هذه الامور - 00:04:57

كذلك الغني من له اه شأن في امر من امور الدنيا كلها تنتهي بموتها وليس هناك في الاخرة تفاضل بين الناس في هذه الاشياء والعبرة بالصلاح والاستقامة والتقوى ولهذا من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله - 00:05:27

يوم لا ظل الا ظله امام عادل هذا هذا تفاضل وله اعتباره يوم القيمة. ولهذا كان من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا

ظله قال وساوت الملوك للاجتاد - 00:05:58

وجيء بالكتاب والشهاد وجيء بالكتاب اي صحائف الاعمال كما قال الله عز وجل وضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:06:23

وجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا يجافي الكتب التي هي صحائف الاعمال وهي صحائف دون فيها كل ما عمله الانسان احصا الله ونسوه فكل ما عمله الانسان مدون - 00:06:44

ومكتوب عملا عملا صغر او كبر كل ذلك مكتوب في كتاب احصي فيه عمل الانسان وي جاء بهذا الكتاب يوم القيمة ويرى كل انسان تفاصيله اعماله وخفايا اموره يرى ذلك كله في في كتابه - 00:07:11

قال وجيء بالكتاب والشهاد اي جيء بالشهود ومن ذلك قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا في جاء في ذلك اليوم بالكتاب - 00:07:41

وي جاء ايضا بالشهاد قال وشهد الاعضاء والجوارح وشهد الاعضاء والجوارح وبدت السوءات والفضائح قوله وشهد الاعضاء والجوارح اي على مقاري في السينات ومرتكبي اللاثم والجرائم فان جوارحهم تشهد عليهم وتنطق - 00:08:04

بما كانوا يعملون ينطقها الله تبارك وتعالى الذي انطق كل شيء كما قال عز وجل ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعونه حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم - 00:08:45

وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. وقالوا لجلودهم لم شهدمتم علينا قالوا انتقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة. واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما - 00:09:03

وذلكم ظنكم الذي ظنتم بربكم اردكم فاصبحتم من الخاسرين فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعثروا فما هم من المعتدين فتشهد الاعضاء تشهد اليد وتشهد القدم وتشهد الجلد ينطقها الله تبارك وتعالى - 00:09:29

الذى انطق كل شيء فتنطق على اصحابها باعمالهم تقول اليد فعل كذا وكذا وتفعل القدم فعل كذا وكذا وتفعل الجلد فعل كذا وكذا تنطق متكلمة بكلام يسمع بما اقترفه - 00:09:54

الانسان تنطق يده وينطق جلده وتنطق رجله عليه بما كان يعمل قال وشهد الاعضاء والجوارح وعطف الجوارح على الاعضاء عطف تفسير فالاعضاء الجوارح هي الاعضاء وشهد الاعضاء والجوارح وبدت السوءات والفضائح - 00:10:22

ولهذا يقال لذلك اليوم يوم الخزي ويوم الفظائح لانه في في ذلك اليوم آآ كل اه مبطن او مخفي او كل ذلك ينكشف وينفضح ارباب الجرائم ايضا ينفضحون فهو يوم - 00:10:52

الفظائح وفي دعاء ابراهيم عليه السلام ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فهو يوم خزي ولهذا يسأل الله تبارك وتعالى المؤمن - 00:11:24

ان لا يخزيه في ذلك اليوم الا يخزيه في ذلك اليوم قال وبدت السوءات والفضائح وابتليت هنالك السرائر ابتليت هنالك السرائر هنالك اي في ذلك اليوم والسرائر اي ما كان - 00:11:43

اه اه مخفيا غير معلن كل ذلك ينكشف ويظهر في ذلك اليوم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور وانكشف المخفي في الظمائر ايضا في ذلك اليوم الامور التي - 00:12:07

يخفيها الانسان في ظميرة من نيات سيئة ومقاصد سيئة وبطانات سوء يضمها في قلبه وحقد وغل وغير ذلك كل ذلك ينكشف في ذلك اليوم العظيم. نعم قال رحمه الله ونشرت صحائف الاعمال تؤخذ باليمين والشمال طوبى لمن يأخذ باليمين كتابه بشري بحور عين - 00:12:33

والويل للآخر بالشمال وراء ظهر للجحيم صالح ثم ذكر رحمه الله في هذه الابيات نشر الصحائف صحائف الاعمال واذا الصحف نشرت تكلم هنا عن نشر صحائف الاعمال وذكر ان الصحف على قسمين - 00:13:16

بينها بقوله تؤخذ باليمين والشمال فقسم منها فيؤخذ باليمين وهي صحائف اعمال اهل الایمان وقسم منها يؤخذ بالشمال وهي

صحائف اعمال الكفار فالمؤمن يأخذ كتابه بيديه والكافر يأخذ كتابه بشماله من وراء ظهره - [00:13:45](#)

يأخذه بشماله من وراء ظهره قال ونشرت صحائف الاعمال تؤخذ باليمين والشمال قال طوبى لمن يأخذ باليمين كتابه بشري بحور بحور عيني طوبى قيل في معناها الثواب العظيم وقيل بل هي الجنة - [00:14:12](#)

وقيل شجرة في الجنة قد قال الله سبحانه وتعالى الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله نطمئن القلوب الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مئاب قال طوبى لمن يأخذ باليمين - [00:14:40](#)

اي لمن يأخذ كتابه بيديه قد قال الله تعالى فاما من اوتى كتابه بيديه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابي اني طننت اني ملاق حسابي فهو في عيشة راضية في جنة عالية - [00:15:02](#)

فيكون فرحا مستوروا بهذه النتيجة السارة والفوز العظيم الا وهو اخذه لكتابه بيده اليمنى تكريما له وتشريفا فيفرح ويسر بذلك سرورا عظيما وهذا هو الفوز المبين والفوز العظيم - [00:15:19](#)

الذى يحصل به النجاة من النار. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متع الغرور وهذا هو الفوز الاعظيم يوصف في القرآن الفوز المبين الفوز العظيم الفوز الاعظيم الفوز الاعظيم او الفوز الكبير - [00:15:45](#)

ومن اسف ان مفهوم الفوز في افهام كثير من الشباب والناشئة انحصر في اللهو واللعب ولا يكاد يفهم معنى الفوز ولا ينقدح في ذهنه عند ذكر الفوز الا اللعب واما الفوز الحقيقي والفوز الاعظيم والفوز المبين والفوز العظيم فكثير منهم عنه غافل - [00:16:05](#)

ولا يستشعر هذا الفوز يعد له العدة ويتهيأ له قال فقال طوبى لمن يأخذ باليمين كتابه بشري بحور عينه اي بشر بحور عين اي في الجنة - [00:16:37](#)

فهي بشاره له في في الجنة وكرامة الله ورضا الله عنه وفوزه بنعيم في الجنة ومسارها اهذا من اوتى كتابه باليمين قال والويل وهو العذاب الشديد والنkal الاليم. وقيل واد في جهنم - [00:17:03](#)

للأخذ بالشمال اي للأخذ كتابه بشماله. من وراء ظهره ولهذا قالوا والويل للأخذ بالشمال وراء ظهر فالويل له لمن يؤتى كتابه يوم القيمة بهذه الصفة بان يأخذه بشماله من وراء ظهره - [00:17:25](#)

قال للجحيم صالي اي انه يصلى الجحيم ويدخل نار جهنم والعياذ بالله في هذه الابيات ذكر رحمة الله صحائف الاعمال وانها تؤخذ باليمين والشمال باليمين في حق اهل الایمان وبالشمال في حق - [00:17:49](#)

اهل الكفر. نعم قال رحمة الله والوزن بالقسط فلا ظلم ولا يؤخذ عبد بسوى ما عمل فبین ناج راجح میزانه ومقرف او بقه عدوانه عدوانها او بقه ومقرف او باقه عدوانه - [00:18:09](#)

ثم قال رحمة الله والوزن بالقسط ذكر هنا المیزان ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فذكر هنا المیزان وهو میزان حقيقی ینصب يوم القيمة له كفتان له كفتان میزان حقيقی ینصب يوم القيمة - [00:18:32](#)

وله كفتان كفة یوضع فيها الحسنات وكفة توضع فيها السيئات توضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة كما سیأتي في حديث عبد الله ابن عمرو قال الناظم والوزن بالقسط اي بالعدل القسط العدل - [00:18:58](#)

فاصب الموازين يوم القيمة وهي موازين عدلة ودقيقة والوزن فيها بمثاقيل الذر كما قال ربنا عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرها ومن يعمل مثقال ذرة شرا يرها - [00:19:23](#)

فالوزن بمثاقيل الذر وهو وزن قسط عدل لا ظلم فيه ولا هضم فلا يخاف ظلما ولا هضم لا يخاف ظلما بان توضع عليه سيئات لم يعملها ولا يخاف هضمها بان يؤخذ من حسنات عملها - [00:19:46](#)

فلا ظلم بل توزن الاعمال الحسنات والسيئات قال والوزن بالقسط فلا ظلم فلا ظلم ولا يؤخذ عبد بسوى ما عمل قوله فلا ظلم ولا يؤخذ عبد بسوى ما عمل هو معنى قوله فلا يخاف ظلما ولا هضمها - [00:20:12](#)

فلا يخاف ظلما ولا فلا ظلم لا يظلم احد بان يؤخذ من حسناته او ان يعطى سيئات لم يعملها او نحو ذلك لا ظلم ولا هضم ايضا لا يهضم انسان عمله - [00:20:39](#)

ولا يضيع عليه عمله فلا يخاف ظلما ولا هظموا فلا ظلم ولا يؤخذ عبد بسوى ما عمل اي لا يحاسب الانسان ولا يجازى يوم القيمة الا باعماله الا باعماله ولا تزر وازرة وزر اخرى - [00:21:02](#)

كل يجازى بما عمل آآآ يجازى بالحسنات احسانا ويجازى بالسيئات ايضا عقوبة وخسارته مثل ما قال عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ وقال عز وجل ثم كان عاقبة الذين اسأوا السوء - [00:21:24](#)

قال فيبين ناج راجح ميزانه ومعرفه ادوانها اي ان الناس على اثر الميزان او على اثر الوزن الذي يكون يوم القيمة ينقسمون الى قسمين قسم ناجي وهو من راجح ميزانه - [00:21:52](#)

من راجح ميزانه اي بالحسنات كما قال الله تبارك وتعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون اي الناجون الفائزون الرابحون وهو من ثقلت موازينه اي بالحسنات فيبين ناج راجح ميزانه ومعرفه هذا القسم الثاني - [00:22:19](#)

اوبيه ادوانها معرف اي مرتکب او مفترض اه للذنوب السيئات والاثام اوبيه ادوانها اوبيه اي اهلكه ولها تسمى الكبائر موبقات في الحديث قال عليه الصلاة والسلام اجتنبوا السبع الموبقات - [00:22:45](#)

الموبقات اي المهلكات معرف اي مرتکب للذنوب مفترض للمعاصي والاثام اوبيه ادوانه اي بارتكابه لها والوزن الذي يكون يوم القيمة هو وزن للاعمال للعاملين للصحابف كل ذلك يوزن - [00:23:10](#)

الاعمال توزن والصحابف توزن كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصاح برجل من امتى على رؤوس الخلائق يوم القيمة فينشر له تسعه وتسعون سجلا - [00:23:44](#)

كل سجل منا مد البصر فيقال له اتنكر من ذلك شيء؟ فيقول لا. فيقال له اك حسنة؟ فيقول لا. فيخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيقول ما هذه البطاقة مع هذه السجلات - [00:24:04](#)

قال فتووضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فثقلت البطاقة وطاشت السجلات ولا يثقل مع اسم الله شيء هذا فيه دليل واضح على ان الصحاف توزن صحاف الاعمال توضع في الميزان - [00:24:22](#)

وايضا دل الدليل على ان العاملين يوزنون مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام انساق عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال والذي نفسى بيده انها لفي الميزان اثقل من جبل احد - [00:24:40](#)

ساق كانت نحيلة ضعيفة فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده انها في الميزان لاثقل من جبل احد فهذا دليل على ان العاملين يوزنون والاعمال ايضا توزن كل ذلك دل - [00:24:56](#)

اه كل ذلك دل الدليل عليه ودليل ان الاعمال توزن قوله عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم نعم قال رحمة الله - [00:25:14](#)

وينصب الجسر بلا امتراء كما اتى في محكم الانباء يجوز الناس على احوال بقدر كسبهم من الاعمال فيبين مجتاز الى الجنان ومسرف يكب في النيران ثم تكلم هنا في هذه الآيات عن الصراط - [00:25:38](#)

الذى ينصب على متن جهنم قال وينصب الجسر بلا انفراء ينصب الجسر ان يوضع الجسر وهو صراط على متن جهنم اي على ظهرها يوضع جسر اي صراط على متن جهنم - [00:26:00](#)

قال بلا افتراء اي بلا شك ولا ريب هذا امر متحقق حصوله ويطلب من الناس ان يعبروا من فوق هذا الصراط وهو يوضع وهو ينصب على متن جهنم وقد قال الله تعالى وان منكم الا واردها - [00:26:28](#)

وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جديا فهو صراط حقيقي يمد وينصب على متن جهنم ثم يطلب من الناس ان يمروا على هذا الصراط - [00:26:53](#)

قال كما اتى في محكم الانباء اي كما جاء في الاحكام في الانباء اي الاخبار المحكمة الثابتة الصحيحة عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه قال يجوزه الناس يجوزه ان يعبره الناس ويمررون من عليه ويمشون من فوقه - [00:27:18](#)

يجوزه الناس على احوالى بقدر كسبهم من الاعمال يجوز ان يعبره الناس يمررون عليه على احوال اي ليسوا في مرورهم عليه على

حال واحدة بل متفاوتون الى ماذا يرجع هذا التفاوت في العبور على الصراط؟ قال بقدر كسبهم من الاعمال - [00:27:43](#)

بقدر كسبهم من الاعمال فتفاوتهم في المرور على الصراط راجع الى تفاوتهم في الاعمال ولهذا منهم من يمر كالبر ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر آجاويد الخيل ومنهم من يمر كرkap اللابل ومنهم من يمر جريا ومنهم من يمر مشيا ومنهم من يمر زحفا - [00:28:09](#)

ليسوا متساوين في في مرورهم على الصراط الذي ينصب على متن جهنم ثم هم في المرور وعدمه قسمين قال فيبين مجتازا الى الجنان ومسرف يكب في النيران قسمين القسم الاول مجتاز ان يعظ - [00:28:33](#)

وهم من قال الله تبارك وتعالى عنهم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز فقسم يزحزح عن النار ويكرم بالعبور من فوق هذا الصراط الذي ينصب على متن جهنم - [00:29:03](#)

فيكون من من الناجين قال فيبين مجتاز الى الجنان ومسرف اي اسرف على ذنبه بالاثام التي اوجبت وقوعه في النيران ومسرف يكب في النيران يكب في النيران والكبد يكون على الوجه - [00:29:22](#)

فيكب في النيران يلقي فيها على على وجهه نسأل الله عز وجل لنا جميعا السلامة والعافية. اللهم سلم سلم نعم قال رحمة الله والنار والجنة حق وهم موجودتان لا فناء لهما - [00:29:46](#)

ثم في هذا الفصل بين رحمة الله تعالى ما يتعلق بالجنة والنار ما يتعلق بالجنة والنار في هذا البيت الجامع حقيقة قال والنار والجنة حق وهم موجودتان لا فناء لهما - [00:30:09](#)

فهذا بيت جامع اتي فيه رحمة الله تعالى على ما يجب اعتقاده فيما يتعلق بالجنة والنار ويتلخص ما ذكره رحمة الله تعالى في هذا البيت مما يجب اعتقاده فيما يتعلق بالجنة والنار في امور ثلاثة - [00:30:30](#)

الامر الاول مستفاد من قوله حق والنار والجنة حق فهذا الامر الاول مما يجب اعتقاده في الجنة والنار ان نؤمن ونعتقد انها حق بلا افتراض والدلائل على ان النار حق والجنة حق كثيرة في كتاب ربنا وسنة نبينا - [00:30:52](#)

صلوات الله وسلامه عليه يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة وجاءت ايات كثيرة في ذكر الجنة وصفاتها وما فيها من النعيم فاذا الامر الاول الذي يجب ان نعتقد في - [00:31:20](#)

اه الجنة والنار ان نعتقد ان الجنة والنار حق ولهذا جاء في صحيح البخاري عن عبادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا الله الا الله - [00:31:41](#)

وان مخداما عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمة القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اه الحديث متفق عليه - [00:31:57](#)

آ ايضا ما جاء في استفتاح النبي عليه الصلاة والسلام في صلاة الليل قال انت الحق وعدك حق ولقاوك حق والجنة حق والنار حق فاذا هذا الامر الاول مما يجب اعتقاده في الجنة والنار انهم حق - [00:32:17](#)

الامر الثاني في قوله وهم موجودتان اي الان الجنة والنار موجودتان الان مخلوقتان موجودتان الان ليستا تخلقان يوم القيمة وتوجدان يوم القيمة بل هما مخلوقتان موجودتان ودللت الدلائل كثيرة على ان النار مخلوقة موجودة وان الجنة مخلوقة موجودة - [00:32:41](#)

ومن ذلك قوله تعالى عن الجنة اعدت للمتقين وقوله عن النار اعدت للكافرين فهي معدة ومهيئة موجودة فهذا الامر الثاني مما يجب ان نعتقد في الجنة والنار الامر الثالث في قوله لا فناء لهما - [00:33:13](#)

الامر الثالث في قوله لا فناء لهما اي ان الجنة والنار باقيتان لا تفنيان ابد الاباد واهل الجنة الذين هم اهلها باقون فيها ابد الاباد واهل النار الذين هم اهلها ايضا مخلدون فيها - [00:33:35](#)

باقون فيها ابد الاباء لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها. نعم قال رحمة الله وحوض خير الخلق حق وبه يشرب في الاخرى جميع حزبه ثم ذكر في هذا البيت الحوض المورود - [00:33:57](#)

لنبينا الكريم عليه الصلاة والسلام قال وحوض خير خلقي حق وبه يشرب في الآخرى جميع حزبه وحوض خير الخلق حق اي مما يجب ان نعتقد ونؤمن به فيما يتعلق بيوم القيمة الايمان بالحوظ المورود - [00:34:20](#)

والاحاديث الواردة عن النبي عليه الصلاة والسلام في الحوض متواترة وهي احاديث كثيرة جاءت في ذكر الحوض وصفته وان ماءه احلى من العسل وذكر كيزانه عليه الصلاة والسلام وذكر هيئته ومسافته وذكر امورا كثيرة تتعلق به وان من شرب منه شربة - [00:34:50](#)

لم يظماً بعدها ابداً فمن الواجب اعتقاده فيما يتعلق باليوم الآخر الحوض وانه حق وبه يشرب في الآخرى جميع حزب النبي صلى الله عليه وسلم وهم اتباعه السائرون على نهجه - [00:35:16](#)

المكتفون المكتفون لاثره الغيرة مبدلين ولا مغيرين فهوئاء كلهم يشربون من الحوض المورود شربة هنية لا يظماون بعدها ابداً قال وبه يشرب في الآخرى وبه يشرب وعد الفعل يشرب بالياء لان انه ضمنه معنى - [00:35:38](#)

الري ضمنه معنى الري بانهم آآ بهذا الشرب يرتوون ولا وبهذا الشرب يركبون ولا يظماون لا يحصل لهم ظماً ولهذا قال وبه يشرب في الآخرى جميع حزبه اي حزب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:11](#)

وهذا فيه تنبيه الى ما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يباد اقوام عن الحوض فاقول اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك - [00:36:39](#)

فهذا فيه دليل على ان من احدث وغير وبدل لا يكون من اهل اه الورود للحوض حوض خير اه حوض خير الخلق صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال رحمة الله - [00:36:58](#)

كذا له لواء حمد ينشر وتحته الرسل جميماً تحشر قال كذلك له لواء حمد ينشر وتحته الرسل جميماً تحشر في هذا البيت ذكر لواء الحمد لواء الحمد الذي ينشر لنبينا الكريم - [00:37:19](#)

عليه الصلاة والسلام وتحته الرسل جميماً وتحته الرسل جميماً تحشر ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوايني - [00:37:46](#)

نعم قال رحمة الله كذا له الشفاعة العظمى كما قد خصه الله بها تكرما من بعد اذن الله لا كما يرى كل قبورى على والله افتري ثم في هذا البيت وابيات تأتي بعده - [00:38:14](#)

تكلم عن الشفاعة بانواعها سواء الشفاعة العظمى او الشفاعات التي تكون يوم القيمة قال رحمة الله كذا له الشفاعة العظمى كما قد خصه الله به تكرما كذا له اي للنبي الكريم - [00:38:35](#)

محمد صلى الله عليه وسلم الشفاعة العظمى الشفاعة العظمى اي يوم القيمة وهي المقام المحمود الذي قال الله عنه عسى ان يبعثك ربك مقاماً مموداً فهذه الشفاعة العظمى له لنبينا عليه الصلاة والسلام وهي له خاصة - [00:38:57](#)

دون غيره خاصة به عليه الصلاة والسلام وهي المقام المحمود الذي يغطيه عليه الاولون والاخرون الذي قال الله تبارك وتعالى عنه عسى ان يبعثك ربك مقاماً مموداً والمراد بهذه الشفاعة شفاعته عليه الصلاة والسلام - [00:39:23](#)

للخالق بان يبدأ الله سبحانه وتعالى بحسابها ومجازاتهم لانهم في ذلك اليوم العصيبي يأتون الى الانبياء كما في حديث ابي هريرة في الصحيحين وغيره يأتون الى الانبياء ويطلبون منهم ان يشفعوا لهم عند الله فيعتذروا - [00:39:47](#)

يأتون الى ادم فيعتذر والى نوح فيعتذر والى ابراهيم فيعتذر الى عيسى موسى فيعتذر والى عيسى فيعتذر وكل واحد يحيل على الآخر صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين الى ان يحيلهم عيسى الى نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:40:11](#)

فيقول انا لها ثم يسجد صلى الله عليه وسلم تحت العرش يخر ساجداً ويحمد الله الله بمحامد قال عليه الصلاة والسلام كما في البخاري لا تحضرني الان جاء في بعض الروايات يعلمه يفتح الله بها علي - [00:40:32](#)

فيحمد الله بتلك المحامد فيقول الله له ارفع رأسك واسفع تشفع وسل تعطى فهذا المقام المحمود وهو الشفاعة العظمى وهو خاص بنبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه قال قد خصه الله بها - [00:40:53](#)

محمد صلوات الله وسلامه عليه - 00:41:14

محمد صلوات الله وسلامه عليه - 14:41:00

قال من بعد اذن الله اي هذه الشفاعة وكل شفاعة تكون يوم القيمة لايدي فيها من هذا الشر ولابد فيها من هذا القيد وهو اذن الله قال تعالى ، من ذا الذي يشفع عنده - 00:41:37

بأذن: الله لم: بشاء وبض. - 00:41:54

ولهذا ذكر رحمة الله هذا القيد قال من بعد اذن الله من بعد اذن الله اي له ليس هناك احد يشفع ابتداء بل ليس هناك شفاعة الا من بعد اذن الله - 00:42:16

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم لكلنبي دعوة مستجابة واني ادخلت دعوة شفاعة لامتي يوم القيمة وهي نائلة
ان شاء الله من لا يشأ بالله شئنا فالامم بمقدمة الله وبما ذنه - 00:42:34

تبارك وتعالى قال من بعد اذن الله لا كما يرى كل قبوري على الله افتري كل قبوري اي المتعلقين بالقبور المتعلقين بالقبور المعتقدين في المقيمين: المتحقق: الـ اهاـ الـ قـمـ الـ سـلـاـ وـ الـ طـلـبـ وـ عـدـضـ الـ حـاجـاتـ 00:42:56

فهؤلاء عقيدتهم في المقبرين في باب الشفاعة عقيدة شركية عقيدة باطلة ولها يتوجهون إلى المقبرين متذللين خاضعين خاشعين باكين راجين طامعين يعرضون عليهم حاجاتها يطلبون المدد ويطلبون المغفرة ويطلبون العافية ويطلبون الصحة ويطلبون الولد - 00:43:26

وغير ذلك من المطالبات وال حاجات التي لا تطلب الا من الله سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم. ويقولون هؤلاء شفاعة عند الله - 00:44:02

هذه عقيدة باطلة ابطلها الله سبحانه وتعالى في كتابه ابطلها النبي صلى الله عليه وسلم في سنته ولهذا حذر الشيخ من هذا من هذا الاعتقاد الباطل، قوله من بعد اذن الله لا كما يرى كلاماً افترض وهذا من الافتراض على الله سبحانه وتعالى -

00:44:18

والقول عليه وعلى دينه وفي شرعيه بلا علم بل بالباطل والظلم والزور ولهذا لما اعتقد هؤلاء في المقربين هذه العقيدة تعلقاً بالمقربين وكان من وراء تعلقاً هؤلاء في المقربين اشياخ ضالاً، وأئمة باطلاً - 00:44:42

قد قال نبينا عليه الصلاة والسلام ان اخوف ما اخاف على امتى الائمة المضلين ولهذا كان يغرس فيهم بعض اشياخ الضلال وائمة
الباطنا مثا. هذه الامم، كما يقروا. احد هؤلاء الاشياخ - 00:45:09

فغرسوا فيهم مثل هذه العقائد الباطلة وبقي هؤلاء متعلقين بهؤلاء معتقدين فيهم هذه العقائد الباطلة المصادمة لكتاب الله عز وجل
مسنة نهرين - 00:45:50 - رحمة الله علينا وسلامه وكما المصادمة نعم قال رحمة الله علينا

يشفع اولا الى الرحمن في اصل القضاء بين اهل الموقف من بعد ان يطلبها الناس الى كل اولي العزم الفضلاء ذكر هنا الشفاعة الاولى

00:46:15 الموقف -

الى كل اولى العزم الهداة الفضلاء الناس اي في الموقف - 06:47:06

يطلبونها من اولي العزم واول ما يبدأون بادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى كل واحد من هؤلاء يعتذر كل واحد من هؤلاء
يعتذر، كما جاء في الصحيح من حديث أبى هريرة - 26:26:47:00

الى ان يحييهم عيسى عليه السلام الى نبينا صلى الله عليه وسلم ف يقول انا لها قوله الى كل اولي العزم عرفنا ان **اولي العزم عددهم خمسة** - **00:47:43**

جمعهم الله سبحانه وتعالى في ايتين اية في الاحزاب وآية في الشورى كما سبق بيان ذلك عند الناظم رحمة الله تعالى نعم قال رحمة الله وثانيا يشفع في استفتاح دار النعيم لابن الفلاح هذا وهاتان الشفاعتان قد 00:48:05

بلا نكran قال وثانيا في الشفاعات وهي شفاعة خاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم وهي قال يشفع في استفتاح دار النعيم يشفع
باستفتاح دار النعيم ان يشفع صلوات الله وسلامه عليه لاهل الجنة يان يفتح لهم بابها - 00:48:27

ويقال ويقول له الملك **بِكَ** امرت ان افتح **وَالا افتح** واحد قبلك - **00:48:57**

فهو عليه الصلاة والسلام الذي يستفتح بباب الجنة وهذه شفاعة خاصة به اه خص عليه الصلاة والسلام بشفاعات خص بالعظيم كما تقدم وخص ايضا بهذه الشفاعة الا وهي انه اول من - 00:49:17

يستفتح باب الجنة قال وثانياً يشفع في استفتاح دار النعيم لاولي الفلاح الفوز اهل الجنة هم المفلحون اولئك هم المفلحون يستفتح لاولي الفلاح ان يطلب ان يفتح لهم باب - 00:49:35

الجنة قال هذا وهاتان الشفاعتان اي الشفاعة التي هي لاهل الجنة بان يفتح لهم بابها. والشفاعة العظمى للخلائق كلهم قال قد خصتا به بلا نكران خصتان به اي بنينا الكريم - 00:49:56

عليه الصلاة والسلام فهما شفاعتان خاصتان بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمة الله وثالثاً يشفع في أقوام ماتوا على دين الهدى الاسلامي وأوبيقتهم كثرة الالاتم فادخلوا النار بهذا الاجرام - 00:50:20

ان يخرجوا منها الى الجنان بفضل رب العرش بالاحسان ثم ذكر رحمة الله هذه الشفاعة الثالثة وهي ليست مختصة بنبينا عليه الصلاة والسلام بل يشاركه فيها الملائكة ويشاركه فيها الانبياء ويشاركه فيها الصالحين من عباد الله - 00:50:40

وهي الشفاعة في اقوام اقوام ماتوا على الهدى على دين الهدى الاسلامي هذه الشفاعة هي شفاعة لاقوام ماتوا على الاسلام وهذا فيه تنبية ان الكافر الذى مات على الكفر والشرك بالله سبحانه وتعالى ليس له نصيب ولا حظ من الشفاعة - 00:51:05

ولهذا اه لما قال ابو هريرة كما في صحيح مسلم للنبي صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة؟ قال من قال لا الله الا الله خالصا من قبله - 00:51:35

شاء الله من لا يشرك - 00:51:51

بالله شيئاً فالمشرك ليس له حظ من الشفاعة فما تفهوم شفاعة الشافعيين فما تفهوم شفاعة الشافعيين ولو قدر وجود شفاعة لمشرك يوم القيمة وان كان اقرب قرباً للانسان فانها لا تنفعه. مثل ما جاء في صحيح البخاري - 00:52:05

عن نبينا عليه الصلاة والسلام قال يلقى إبراهيم الخليل اباه يوم القيمة فيقول له الم اقل لك لا تعصني؟ فيقول اليوم لا اعصيه يقول له والده اليوم لا اصيل فيقول إبراهيم الخليل - 00:52:31

عليه السلام يا رب الم تعدنى الا تخزنى يوم يبعثون واي خزى اخزى من ابى الا بعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين
انى حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال لا انظر الى - 00:52:51

اسفل منك او الى قد미ك فيننظر فاذا بذيخ. والديخ ذكر الضبع اي تتحول هيئة والده على تلكها الهيئة ويؤخذ بقواته ويطرح في النار ويؤخذ بقواته ويطرح في النار فالشاهد ان الكافر - 00:53:07

لا تنفعه شفاعة ويخص من ذلك شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لعمه أبي طالب وهي شفاعة في تخفيف العذاب لا في بقاطع

فعليه بعض الشيء لما قام به من جهود عظيمة في نصرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال يشفع في اقوام ماتوا على دين الهدى الاسلامي وابقتهم كثرة اللاتام اي اهلكتهم كثرة اللاتام اي الذنوب والكبائر - 00:53:49

فادخلوا النار بدا الاجرام اي كان دخولهم النار بهذه الجرائم التي يدون الكفر التي هي دون الكفر اذا الحديث هنا في الشفاعة عن اهل الكبائر ليس الحديث عن الكفار هؤلاء الكفار ليس لهم شفاعة وانما الحديث هنا عن اهل الكبائر الذين ابقتهم كثرة اللاتام فادخلوا النار باثامها - 00:54:11

آآل يخرجوا منها الى الجنان. بفضل رب العرش ذي الاحسان فهذا شفاعة ثابتة يشفع اهل النار من دخلها بان يخرج منها ومن استحق دخولها الا يدخلها. ولهذا من ان الانبياء تقول اللهم سلم سلم وهذي شفاعة - 00:54:41

نعم قال رحمه الله والسادس الايمان بالاقدار فايقنا بها ولا تماري فكل شيء بقضاء وقدر له يشفع وبعده يشفع كل مرسى وكل عبد ذي صلاح وولي ويخرج الله من النيران جميع من مات على الايمان - 00:55:04

في نهر الحياة يطروحون فحما فيحبون وينبتون كأنما ينبت في هيئاته حب حميم السبيل في حفاته بكسر الحاء طبي حب حميد قال وبعده اي بعد نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:55:31

يشفع كل مرسى اي كل رسول اه سوء الرسول الملكي او الرسول البشري لان الملائكة ايضا يشفعون كما قال تعالى وكم من ملك لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:55:58

والرسل من البشر ايضا يشفعون يوم القيمة بعد شفاعة نبينا عليه الصلاة والسلام وكذلك كل عبد ذي صلاح وولي او اهل الصلاح واهل الايمان والولایة والتقوى ايضا يشفعون يوم القيمة - 00:56:18

ويخرج الله من النيران جميع من مات على الايمان يخرج الله من النيران جميع من مات على الايمان. كما في الحديث الصحيح ان الله تعالى يقول اخرجوا من النار من كان في قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان - 00:56:40

يخرج الله من النيران جميع من مات على الايمان ثم ذكر الناظم رحمه الله تعالى طريقة اخراج اهل الكبائر من نار جهنم ويشير هنا الى ما ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي سعيد - 00:56:59

وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اهل الكبائر وقال ان النار تميthem اماتة ان النار تميthem اماتة فيتفحرون يكونون كقطع الفحم ثم يخرجون ظبائير اي دفعات لان كبارهم متفاوتة ولهذا يكون خروجهم - 00:57:19

متفاوت في الوقت يخرجون ظبائير ظبائير ثم يبتون في او يوضعون في نهر الجنة يلقون في نهر الجنة ويحيون بماءه اي بماء نهر الجنة يحيون قال عليه الصلاة والسلام في في الحديث الذي في البخاري ومسلم قال فينبتون كما تنبت الحبة في حميم السيف - 00:57:45

كما تنبت الحبة في حميم السبيل الاحبة المراد بها واحدة الحبوب الذي يكون فيه في الصحراء والذي ينبت على اثر مجيء الامطار ونزول الامطار او مشي الاودية بالماء والوادي اذا جاء يطفح بالماء - 00:58:16

اذا جاء الوادي يطفح بالماء فانه يحمل على متنه البذور التي تكون في طريقه يرفعها على متنه ثم يلقاها على جنبته فتنبت هذه الحبوب على دماء السبيل تنبت هذه الحبوب بماء السبيل - 00:58:45

وتحيا بماله ومن لم يكن من اهل الادية اذا رأى النبات الكبير الذي على جنب الوادي لا يرد في ذهنه كيف جاء هذا النبات بل هذا امر يعرفه اهل الادية - 00:59:07

يعرفون ان السبيل اذا جاء يطفح يحمل الماء البذور التي تكون منتاثرة في الوادي يحملها فترتفع على متنه ثم يلقاها على جنبتي الوادي وتحيا بمائه وهذا بعض الصحابة كما في الصحيح - 00:59:29

لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك قال سبحان الله كأن النبي صلى الله عليه وسلم عاش في الادية لان معلومة يعرفها اهل الادي يعرفه اهل الادي فقال سبحان الله كأن النبي صلى الله عليه وسلم عاش في الادية. الشاهد ان الشيخ رحمة الله عليه -

اه البيتين الآتيين يشرح هذا المعنى يقول في نهر الحياة يطرحون اي ان اهل الكبائر عندما يخرجون ظبائر ظبائر من النار على هيئة الفحم متفحمين يطرحون في نهر الحياة اي نهر الجنة - [01:00:11](#)

نهر الجنة يطرحون في نهر الحياة قال في نهر الحياة يطرحون فحما الذي يطرح في نهر الجنة قطع من الفحم يطرحون قطعا من الفحم لان لانهم تفحموا في النار وامااتهم النار اماتة - [01:00:34](#)

فيطرحون في نهر الجنة قطعا من الفحم هذا معنى قوله في نهر الحياة يطرحون فحما فيحيون وينبتون يحيون وينبتون ما ما هي صفة هذه الحياة؟ قال كانوا ينبت في هيئته - [01:00:54](#)

حب حميم السيل في حافته. مثل يعني ينبتون هم في نهر الجنة مثل ما ينبت حب حميم السيل ومعنى حب حميم السير اي الحب الذي يحمله السيل على متنه ويطرحه على حافته فيينبت - [01:01:16](#)

هم ينبتون في الجنة ويحيون مثلها هذه الصفة. لأنهم يؤتى بهم ويفرحون في النهر ونهر الحياة ونهر الجنة يلقاهم على جنبيه فيحيون بماهه كما تبنت الحدة في حميم السيف الا ترون يقول عليه الصلاة والسلام انها تخرج صفراء ملتوية - [01:01:34](#)

الا ترون انها تخرج صفراء ملتوية فهم يبدأ تبدأ الحياة تدب فيهم على جنبي نهر الفردوس ومثل هذا قول آ ابن أبي داود رحمة الله تعالى في في حائته وقل يخرج الله العظيم بفضلة من النار - [01:01:57](#)

على الفحم تطرح على النهر في الفردوس تحيا بماهه كحب حميم السيل اذ جاء يطفح نعم قال الناظم رحمة الله تعالى والسادس الایمان بالقدر فايقنا بها ولا تماري فكل شيء بقضاء وقدر والكل في ام الكتاب - [01:02:20](#)

آ باسم الله الرحمن الرحيم في هذه الآيات بدأ الناظم رحمة الله تعالى يتكلم عن الاصل السادس من اصول الایمان والركن السادس من اركان الایمان وهو الایمان بالقدر كما قال الله تبارك وتعالى ان كل شيء خلقناه بقدر - [01:02:44](#)

قال تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا الذي خلق فسوى والذي قدر فهوى والایمان بالقدر اصل من اصول الایمان العظيمة واسس واساس من اسس المتبينة وان يؤمن العبد لان الله عز وجل - [01:03:15](#)

علم ما كان وما سيكون واحاط بكل شيء علما وانه كتب ما هو كائن الى يوم القيمة وان الامور كلها بمشيئة الله فما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن - [01:03:42](#)

وانه تبارك وتعالى خالق كل شيء هذا هو الایمان بالقدر ولهذا قال العلماء للایمان بالقدر اربع مراتب لا ایمان بالقدر الا بالایمان بها المرتبة الاولى الایمان بالعلم علم الله سبحانه وتعالى الشامل للمحيط - [01:04:03](#)

بكل شيء وانه وسع كل شيء علما واحصى كل شيء عددا علم ما كان وما سيكون احاط بكل شيء علما والثاني الكتابة انه تبارك وتعالى كتب المرتبة الثانية الكتابة وهي ان الله سبحانه وتعالى كتب كل شيء - [01:04:30](#)

باللوح المحفوظ وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستقر ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير في الحديث قال عليه الصلاة والسلام ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض - [01:05:01](#)

بخمسين الف سنة والمرتبة الثالثة المشيئة الایمان بمشيئة الله سبحانه وتعالى النافذة وقدرته تبارك وتعالى الشاملة وان ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن قال تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين - [01:05:19](#)

بالقرآن الكريم ما يقرب من الأربعين موضع فيها ربط الامور بمشيئة الله يرزق من يشاء يخلق من يشاء يعز من يشاء يهب لمن يشاء يغفر لمن يشاء يرحم من يشاء - [01:05:45](#)

قرابة الأربع مئة موضع في انواع الامور آ بربطها بمشيئة الله سبحانه وتعالى وان كل شيء لا يكون الا بمشيئته من صحة او عافية او فقر او غنى او رزق او - [01:06:05](#)

بداية او ضلال او هبة او غير ذلك او رحمة او مغفرة كل ذلك بمشيئة الله ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن والمرتبة الرابعة الایمان بالخلق ان الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء الله خالق كل شيء - [01:06:24](#)

الله خلقكم وما تعلمون. الحمد لله رب العالمين بهذه مراتب الایمان بالقدر ولا يكون مؤمنا بالقدر من لم يؤمن بها قد جمعها احدهم في بيت فقال علم كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد وتكوينه - [01:06:48](#)

فالشيخ رحمة الله في اه في هذا الموضع يتكلم عن هذا الاصل العظيم. قال والسادس الایمان بالقدر. والسادس اي من اصول الایمان الایمان بالقدر اي الایمان باقدر الله سبحانه وتعالى - [01:07:14](#)

اي الایمان بان الامر كلها بقدر كما قال نبينا عليه الصلة والسلام كل شيء بقدر. حتى العجز هو الكيس. رواه مسلم كل شيء بقدر فايقنا بها ولا تماري فايقنا بها ولا تماري - [01:07:36](#)

هذا مثل قول ابن ابي داود في منظومته الحائية وبالقدر المقدور ايقن فانه دعامة عقد الدين والدين افيح الشيخ هنا يقول فايقنا بها ايقن بها اي بالقدر ومعنى ايقن اي - [01:07:57](#)

كن فيها على يقين واليقين المراد به انتفاء الشك والريب فكن مؤمنا بها ايمانا لا شك فيه ولا ريب ولا تماري لا تجادل فالقدر حق ثابت والامر كلها بقدر الله سبحانه وتعالى - [01:08:20](#)

فكل شيء بقضاء وقدر كل شيء بقضاء وقدر كل شيء هذه عامة في كل ما هو كائن الى يوم القيمة كل شيء بقدر يعني مقدر ومكتوب اه آ كما قال الله عز وجل وكل شيء فعلوه في الزبر. كان امر الله قدرًا مقدورا - [01:08:43](#)

فكل شيء بقضاء وقدر والكل في ام الكتاب مستقر. اي مكتوب. في ام الكتاب وكل والكل في ام الكتاب مستقر كما قال تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستقر - [01:09:12](#)

نعم قال رحمة الله لا نوع لا عدو ولا طير ولا عما قضى الله تعالى حولا لا غول لهامة لا ولا صفر كما بدا اخبار البشر ثم ذكر هنا آه - [01:09:33](#)

خصال ست ذكر خصالا ستا نفها الشیخ رحمة الله في هذه الابيات آه هذه الامر الستة اثباتها مما يتنافى مع حقيقة الایمان بالقدر ولهذا قال الكلام على خصال سد في نفها الایمان بالقدر - [01:09:53](#)

وفي اثباتها منفاة للایمان بالقدر قال لا نوعي ولا عدو ولا طير ولا عما قضى الله تعالى حولا لانوا هذا الامر الاول الذي نفاه الشیخ رحمة الله وهو ما يعتقد - [01:10:25](#)

اهل الجاهلية في الكواكب والنجوم ومن ذلك قول مطرنا بنوء كذا وكذا في الحديث القدسي قال الله تعالى اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر والكافر هو الذي يقول مطرنا بنوء كذا وكذا - [01:10:48](#)

مطرنا بنوء كذا وكذا قال فلا نوع ولا عدو ايضا نفى العدو هنا والعدو المنفية هي تلك العدو التي يعتقد آه اهل الجاهلية آه في آه في سریان المرض في الناس بطبعه - [01:11:09](#)

مع نفي القدر مع نفي التطير وتدبر الله سبحانه وتعالى فهذا منفي ولهذا قال عليه الصلة والسلام لا عدو لا عدو نفی ذلك صلوات الله وسلامه عليه قول ولا طير - [01:11:32](#)

هذا فيه نفي التطير هذا فيه نفي التطير والتطير هو التشاوئ بالطير فكان اهل الجاهلية يتشارئون بالطير في رواحها آه في مجئها وفي اشكالها يتشارئون ولهذا قال لا طير اي نفي للتشاؤم والتشاؤم - [01:11:53](#)

اه سوء كان بالطير او بغيرها كله باطل محرم والشريعة جاءت بنفي آه نفي الطيرة والتطير والتطير نظرة مظلمة اذا سيطرت على الانسان اهلكته نظرة مظلمة اذا وجدت في الانسان اهلكته واقعدهه عن كل خير وعن كل فضيلة - [01:12:27](#)

اصبح مخذولا محروما متلقعا جبانا اه آ خاسرا ونظرته للامر دائمًا نظرة يأس وقنوط وكل ذلك اذا سيطر عليه اه اذا سيطرت عليه هذه اه النظرة المظلمة التي هي التطير - [01:12:56](#)

والاسلام جاء بالفعل وال المسلم يكون دائمًا متفائل وراجي وطامع والتفاؤل يحرك في الانسان الفضائل والخيرات بينما التطير يقتل الانسان يقتله قتلا ويهلكه والاسلام جاء بتحريم التطير والتحذير منه ولهذا قال الشیخ هنا ولا طيرة - [01:13:23](#)

ولا عما قضى الله تعالى حولا الشيء الذي قضاه الله لا مفر منه لانه سبحانه لا راد لقضاءه ولا معقبة لحكمه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم

قال ولا غوا ولا هامة ولا صفر. وايضا هذه امور كان يعتقد فيها اهل الجاهلية الغول جمع غيلان وهي الشياطين وكان اهل الجاهلية يعتقدون فيها ولهاذا يكون خوفهم منها مترب عليه التجاء منهم اليها - 01:14:07

مثلاً ما يقول قائل نعوذ بسيد هذا الوادي من شر من فيه يلجمون يخافون منهم ويلجمون اليهم وهذا وهذه عقيدة باطلة قال الله تعالى، وإنك لكان، دحرا، من: الناس، نعوذون، برحا، من: الجن، فزادوههم، هفا - 01:14:39

ولهامة وهذا ايضاً مما كان يعتقده الجاهليه والهامة نوع من الحشرات وما قيل في حال اهل الجاهليه انهم يعتقدون ان الميت اذا مات تخرج آه حشرة او دابة فـ رأسه وتقها اسقونه اسقونه فـ يعتقدونه مثـا هذه 01:14:58

العقائد التي جاء الاسلام بابطالها ولا صفر ايتشارءون من شهر صفر يتشارئون من شهر فجراء الاسلام ايضا بابطال ذلك قال لا غول ولا هامة ولا صخر كما هذا اخبار سعد البش صلهات الله وسلامه عليه - 28:15:01

اي اخبر في احاديشه الصحيحه صلوات الله وسلامه عليه اه التي ابطل فيها ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الشؤم

اشتباه مع نفي النبي صلى الله عليه وسلم للتشاؤم والتطير فقوله عليه الصلاة والسلام الشؤم في المرأة والدابة والدار المراد بالشؤم خدال من الدار بالشأن خدار الماء - محمد عاصم العنكبة - 01:16:17

والمراد هنا في قوله الشؤم في ثلاث في المرأة والدابة والدار المراد به في الامور المحسوسة المشاهدة امور محسوسة مشاهدة مثل انتك والراقة ونحو ذلك

سيئة التعامل تحول حياة زوجها الى نك و ايضا الدار تكون دارا غير مريحة لا يوجد فيها الانسان راحة لضيقها لحاله فيها لسوء

فلا يرثا الانسان وهذا هو المراد بقوله عليه الصلوة والسلام اه الشؤم في ثلاث في المرأة والدابة والدار الشؤم المثبت هنا في الحديث

في دابته اما الشؤم المنفي والتطير المنفي فتكل عقائد جاهلية عقائد جاهلية كان يعتقدها آهل الجاهلية في مثل هذه الاشياء وهي

نعم قال رحمة الله وثالث مرتبة الاحسان وتلك اعلىها لدى الرحمن وهو رسوخ القلب في العرفان حتى يكون الغيب لما ذكر رحمة الله وثالث مرتبة الاحسان وبه من مسكن

يكون بذلك قد انهى الكلام على المرتبة الثانية من مراتب الدين وهي مرتبة الایمان وكان قبل ذلك تكلم عن المرتبة الاولى وهي مرتبة

ليختتم هذا الفصل بالكلام على المرتبة الثالثة من مراتب الدين وهي مرتبة الاحسان. فقال وثالث مرات وثالث مرتبة الاحسان وثالث

وسماها مرتبة الاحسان والاحسان هو الاتقان والاجادة والاتيان بالامر على اتم احواله واكمel هيئاته وصوره وتلك اعلاها لدى الرحمن.

فهي اعلى مراتب الدين وارفعها ثم عرف الشيخ رحمة الله عليه هذه المرتبة بقوله وهي رسوخ القلب في العرفان حتى

فإن لم تكن تراه فإنه يراك أي إن الاحسان أن يجاهد المرء نفسه في عبادته لله وتقربه إليه بـ[\[19:49\]](#) يكون العيب كالعيان والمعنى كما قال ببيتنا عليه الصلاة والسلام إن تعبد الله كاتك تراه -

الاحسان رکن واحد لیس للاحسان ارکان وانما له رکن واحد وهو ان تعبد الله کانک تراه فان لم تکن تراه فانه یراک بهذه المرتبة ختم

الشيخ رحمة الله في هذه النظم - 01:20:34

ملخصا اه جميلا بديعا بحديث جبريل المشهور الذي رواه آا مسلم في صحيحه عن ابن عمر عن ابيه رضي الله عنهمما قال بين نحن
قعود عند رسول الله صلى الله عليه - 01:20:55

وسلم اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى اذا جلس الى النبي صلى
الله عليه وسلم اسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - 01:21:16

قال ان تعبد الله كأنك تراه قال اخبرني عن الاسلام قال ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتصوم رمضان وتحجج بيت الله الحرام ان استطعت اليه سبيلا. قال صدق - 01:21:37

قال فعجبنا له يسأله ويصدقه ثم قال اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر
خيره وشره قال صدق قال اخبرني عن الاحسان - 01:21:55

قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال اخبرني عن الساعة؟ قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ قال اخبرني
عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى - 01:22:12

قاتل عالة رعاة الشاة يتظاولون في البنيان قال فلبثت مليا ثم انطلق فقال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم قال هذا
جبريل اتاكم يعلمكم دينكم فالشيخ رحمة الله تعالى في النظم - 01:22:28

السابق تكلم عن هذه المراتب العظيمة التي انتظمتها وانتظرت عليها حديث جبريل المشهور ثم عقد بعد ذلك فصلا تكلم فيه على ستة
او ست مسائل تتعلق بمباحث الايمان ومباحث الدين نرجى الكلام عليها - 01:22:49

الى لقائنا القادم ان شاء الله والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله الله اليكم جزاكم الله خيرا هذا سائل يقول ذكرت في
ال الحديث حوض النبي صلى الله عليه وسلم وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم اصحابي اصحابي اصحابي فما المراد - 01:23:12

بقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي اصحابي وكيف نرد على اصحاب الشبهة الذين يسيئون الادب على صحابة النبي صلى الله عليه
وسلم ويستدلوني بقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي اصحابي - 01:23:31

انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك جزاكم الله خيرا المراد بالحديث اه الذين ارتدوا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وماتوا على الردة
ولهذا جاء في بعض الروايات الحديث انهم - 01:23:43

آآ جاء عنه صلى الله عليه وسلم اه انه قال لا لاما اه قال لم يزالوا اه مرتدين او على اعقابهم او او او كلمة نحو هذه لا اذكرها الان -
01:24:06

المراد بهؤلاء اي المرتدين الذين ماتوا على الردة واما من خذلهم الله من اهل العقائد الباطلة فقد حملوا الحديث على اشرف الصحابة
وافظلهم وخيارهم ومقدميهم والعياذ بالله بينما الحديث المراد به واضح مبين في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 01:24:22

وهو فيمن ارتدت هؤلاء الذين قاتلهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه ومن معه من الصحابة ومن خذلهم الله حملوا هذا الحديث على ابي بكر
نفسه الذي قاتل اه قاتل المرتدين. بينما الحديث هو في المرتدين الذين ارتدوا - 01:24:46

على اعقابهم آآ بعد موت النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهم الذين قاتلهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه والله اعلم وصلى
الله وسلم على رسول الله - 01:25:08